

## تفجير إرهابي شرقي بغداد يسفر عن قتلى وجرحى

# اكتمال جميع الاستعدادات لمعركة تحرير الساحل الأيمن للموصل من داعش



قوات عراقية باتجاه الموصل (رويترز)

أعلن في الرابع والعشرين من كانون الثاني الماضي عن تحرير الجانب الأيسر من المدينة بالكامل وعن الاستعداد لبدء معركة الجانب الأيمن.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أكد استمرار العمليات العسكرية لضرب تنظيم داعش الإرهابي ميدياً سعي العراق لمنع التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية.

وقال العبادي خلال مؤتمر صحفي في بغداد: إن «العمليات العسكرية مستمرة لضرب تنظيم داعش الإرهابي لإجهاض كل محاولاته البائسة وإن الأولوية الآن لتحرير الأراضي العراقية، مشيراً إلى أن العراق يسعى إلى منع التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية. وحذر العبادي من مندسين

وجماعات تستغل التظاهرات الاحتجاجية متهماً محرضين بدفع المظاهرات للاحتكاك مع القوات الأمنية خلال تظاهرة السبت الماضي في ساحة التحرير في بغداد داعياً إلى عدم إشغال العراق به التحارب الداخلي.

في ذلك دمرت قوات الحشد الشعبي العراقي ثلاث ألبيات ملفومة لتنظيم داعش غرب مدينة الموصل العراقية.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي عن إعلام الحشد الشعبي قوله في بيان: إن «قوات الحشد الشعبي» لواء ١٨ فجرت ثلاث عجلات ملفومة أثناء صدها لهجوم إرهابي لتنظيم داعش بالقرب من قرية الححف غرب الموصل.

وأشار البيان إلى أن طيران الجيش العراقي وبالتنسيق

قتل ١٥ شخصاً على الأقل وأصيب نحو ٥٠ آخرين بانفجار سيارة مفخخة في مدينة الصدر شرقي بغداد، أمس بحسب ما أفادت وكالة «رويترز» نقل عن مصادر أمنية عراقية، على حين أعلن القائد في قوات مكافحة الإرهاب العراقية الفريق الركن عبد الغني الأسدي أن القوات العراقية أعلنت جميع الاستعدادات لمعركة تحرير الساحل الأيمن من مدينة الموصل شمالي العراق من سيطرة تنظيم داعش. وأشارت الوكالة إلى أن الانفجار، الذي وصفته بالأكثر دموية في العاصمة العراقية منذ بداية العام الجاري، استهدف شارعاً مكتظاً بالمراتب وأسواق السيارات المستخدمة، في المدينة التي تشكل ضاحية شرقية لبغداد.

هذا وأعلن القائد في قوات مكافحة الإرهاب العراقية الفريق الركن عبد الغني الأسدي أمس أن القوات العراقية أعلنت جميع الاستعدادات لمعركة تحرير الساحل الأيمن من مدينة الموصل شمالي العراق من سيطرة تنظيم داعش. وقال الأسدي في حديث تلفزيوني: «إن القوات المشتركة من جهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي وبقية القطاعات وصلت إلى مرحلة الاستعداد التام من أجل خوض معركة تحرير الساحل الأيمن من مدينة الموصل الواقعة على نهر دجلة شمالي البلاد» مشيراً إلى أن القوات تنتظر الضوء الأخضر من القائد العام للقوات المسلحة العراقية رئيس الوزراء حيدر العبادي لبدء المعركة. وأضاف الأسدي: «إن محاور المعركة تم تحديدها للقطاعات المشاركة» مشيراً إلى أن أساليب تنظيم داعش الإرهابي في مواجهة القوات الأمنية أصبحت مكشوفة ولا جديد فيها.

وكانت القوات العراقية بدأت في السابع عشر من تشرين الأول الماضي عملية عسكرية واسعة النطاق لتحرير مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من سيطرة داعش وحقت تقدماً كبيراً في مختلف محاور المدينة ومحيطها على حين

## من دمشق إلى أستانا

### نعيم إبراهيم

تبدأ اليوم الجولة الثالثة من لقاء أستانا وبعيون أبناء الشعب العربي السوري ترنو إلى هناك، عسى أن يروا دحانا أبيضاً يجوب سماء العاصمة الكازاخستانية يعلن التوصل إلى تفاهات تأسس لحوار سوري-سوري من دون تدخلات خارجية مشوهة، تضفي شرعية على احتلال جديد بلبوس حقوقي إنساني ومصالح اقتصادية متشابكة.

لا شك أن المطلوب في أستانا هو الالتزام الكامل باتفاق لوقف إطلاق النار في كل الأراضي السورية مع استمرار وتصعيد استهداف الميليشيات الإرهابية مثل داعش والنصرة، على اعتبار أن القضاء على الإرهاب هو الهدف الرئيسي للجميع بالتنسيق مع قوات الجيش العربي السوري والحلفاء.

المأمول أن يجعل صقيع أستانا المجتمعين أكثر حرارة في التعاطي مع ما هو مطروح على الطاولة وتغليب العام على الخاص في قضية أرادت قوى العدوان العالمية جعلها ميثمة انطلاقاً من المقولة الصهيونية «العربي الجيد هو العربي الميت».

لا شك أن محادثات أستانا العسكرية ستمهد للمفاوضات السياسية من الجولة الرابعة المرتقبة في جنيف التي ينبغي أن يشارك فيها تمثيل واسع لكل المعارضة السورية ضمن وفد ودولية، مقابل وفد الجمهورية العربية السورية.

وإذا كان البعض المنضوي تحت أجنحة المحتضات التي يزداد تفريخها كل يوم يراهن على الخارج فهو حتماً سيقع في إسرار الوهم وخديعة الذات قبل خديعة الشعب السوري..

لذلك المطلوب في لقاء أستانا قبيل لقاء جنيف أن يفتح الجميع، الجسور السورية بعضها على بعض مستكملين جولات التفاهات السابقة متحدثين بكل جرأة عن مشاكل السوريين وضرورة التعاضد في مواجهة الإرهاب والمخطط الأميركي الصهيوني الرجعي ضد بلادنا.

وكي تستقيم الأمور فإن دمشق تبقى المكان الأول والأخير لحوار سوري بامتياز يؤكد الحفاظ على وحدة سورية جغرافياً وديموغرافياً.. سورية (الشعب والجيش والمؤسسات).. سورية المقاومة ضد الاحتلال والعدوان بكل أشكالهما وأدواتهما.. سورية راثة العمل الوطني والقومي.. سورية المستقبل الواعد تنمية وحداثة.. سورية العظمى بكل ما للكلمة من معنى، التي منها يبدأ عالم جديد تنفكي فيه الأحادية القطبية والهيمنة على الثروات والمقدرات براهنها ومستقبلها.. فخذوا العبرة من فلسطين ولبنان والعراق وليبيا واليمن والسودان... والحبل على الجبان إذا ما استمر هذا الانبطاح الرسمي العربي أمام مشاريع التقسيم والتفكيك.

وبعد

من أستانا إلى جنيف، رسالة دمشق هي: الوحدة قوة والمقاومة طريقنا إلى النصر على الإرهاب وخالفه وداعميه وإسقاط الأروام والسقط بكل ألوانهم.

مع قوات الحشد الشعبي طارد باقي الألبات المفلومة التي استخدمها التنظيم الإرهابي في الهجوم على القرية.

في غضون ذلك أعلنت مسؤولية الأمم المتحدة أمس أن الظروف المعيشية في الجانب الغربي من مدينة الموصل حيث يحتجز تنظيم داعش الإرهابي نحو ٧٥٠ ألف مدني، تتدهور بسرعة وتشكل مصدر قلق كبير.

وقالت ليز غراند منسقة المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة في العراق للصحفيين: «نحن قلقون بشدة حيال التدهور السريع للأوضاع في الجانب الغربي من مدينة الموصل»، وأضافت خلال زيارتها إلى مخيم حسن شام الواقع بين الموصل وأربيل كبرى مدن إقليم كردستان الشمالي: إن «العائلات تواجه مشكلات كبيرة، ونصف المجال التجارية قد أغلقت».

وأكدت القوات العراقية تطويق مدينة الموصل التي استعبد جانبها الشرقي من قبضة تنظيم داعش.

وتستعد القوات العراقية التي بدأت عملية كبرى منذ أربعة أشهر، لاستعادة السيطرة على آخر أكبر معاقل الإرهابيين في العراق، في الجانب الغربي من الموصل.

ويعد الجانب الغربي، أصغر من حيث المساحة لكنه أكثر كثافة سكانية من جانبها الشرقي، ويغطفه نحو ثلاثة أرباع المليون شخص يعيشون ظروفاً قاسية جراء الحصار وبسبب العليقات.

وفر عدد أقل مما كان متوقفاً من أهالي الموصل عندما اقتحمت قوات مكافحة الإرهاب العراقية الجانب الشرقي قبل ثلاثة أشهر. وأشار غراند إلى أن منظمات الإغاثة كانت مستعدة لاستقبال أعداد أكبر من النازحين.

ووفقاً للأمم المتحدة، نزح قرابة ٢٠٠ ألف شخص منذ انطلاق العملية العسكرية منذ ١٧ تشرين الأول، لاستعادة ثاني أكبر من العراق.

وكالات

## موقف واحد من الحديث عن الاتصال بالاستخبارات الروسية

# الكرملين: «أبناء مزيفة».. ترامب: «كلام فارغ»

تحدثوا مع الروس. وقالت «نيويورك تايمز» إنه لم يتضح أيضاً إذا ما كانت المحادثات لها أي صلة بترامب نفسه.

وما يخص مزاعم انتهاك روسيا لمعاهدة صواريخ أميركية قال الكرملين أمس: إن روسيا ملتزمة باحترام تعهداتها الدولية بما يشمل تلك المتعلقة بالصواريخ رداً على التقارير عن انتهاك موسكو لمعاهدة مع الولايات المتحدة من خلال نشرها صواريخ جديدة تطلق من قواعد أرضية.

وقال المتحدث باسم الكرملين في إفادة صحفية يومية عبر الهاتف: «روسيا كانت وستبقى ملتزمة بتعهداتها الدولية بما يشمل المعاهدة المذكورة... لم يوجه أحد اتهاماً رسمياً لروسيا بانتهاك المعاهدة».

روسيا اليوم- رويترز- وكالات

للناشير في الانتخابات.

وقالت «نيويورك تايمز»: إن الاتصالات التي تم اعتراضها مختلفة عن المحادثات التي جرى التنصت عليها في العام الماضي بين مايكل فلين مستشار ترامب السابق للأمن القومي وسيرغي كيسيليك سفير روسيا لدى الولايات المتحدة. وخلال تلك المحادثات بحث المسؤولان العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما على روسيا.

وقدم فلين معلومات مضللة للبيت الأبيض بشأن الاتصالات وطلب منه الاستقالة ليل الإثنين الماضي.

ورفض المسؤولون الكشف عن كثير من التفاصيل بما في ذلك المسائل التي نوقشت في الاتصالات وأسماء المسؤولين الروس الذين شاركوا فيها وكم عدد مستشاري ترامب الذين

الأجنبية تستد إلى مصادر حول هذه الأخبار، ولكنها لم تسم أي مصدر، وأضاف: «من المؤكد أن هناك معلومات، حول من هم هؤلاء الناس؟ ومتى وقع ذلك؟ سيأتي الوقت ويصرح أحد الأشخاص بالأمر، دعونا ننتظر هذه اللحظة». وبيدور رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس فكرة وجود أي «صلات مع روسيا» في تغريدة جاءت بعد تقرير لصحيفة نيويورك تايمز ذكر أن أعضاء في حملته للرئاسة اتصلا مع مسؤولين من المخابرات الروسية. وقال في تغريدة على تويتر: «التواصل مع روسيا كلام فارغ وهي مجرد محاولة للتستر على الأخطاء الكثيرة التي ارتكبتها حملة (المرشحة الديمقراطية) هيلاري كلينتون الخاسرة».

هذا وقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلاً

قال المتحدث باسم الرئيس الروسي: «إن الأبناء التي تحدثت عن اتصالات فريق الرئيس الأميركي دونالد ترامب بجهاز المخابرات الروسية قبل الانتخابات الأميركية لا أساس لها من الصحة».

ودعا دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء إلى عدم الوثوق بالأخبار، التي تنشرها الصحف، في إشارة إلى ما ذكرته «CNN»، و«نيويورك تايمز»، حول اتصالات مستشاري ومساعدي ترامب بجهاز الاستخبارات الروسية قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية. وقال المتحدث باسم الرئيس الروسي: «إن تصديق معلومات لا مصدر لها، أخبار الصحف، لم تستد إلى أي وقائع، ولم نشر تلك إلى أي حقيقة».

وأشار بيسكوف إلى أن وسائل الإعلام

## \*134# دليلك الكامل للتصريح عن جهازك

# جهازك الخلوي مسؤوليتك

### سوا لحماية اقتصادنا الوطني

## الرمز المجاني #134\*



### هل جهازي نظامي وقابل للعمل على الشبكة السورية؟

#### كيف أستطيع الاستعلام عن ذلك؟

#### ما المبلغ الواجب علي دفعه؟ ومن يجب أن أراجع؟

#### أسئلة كثيرة طرحت وخطرت لنا بعد القرار الذي صدر من وزارة الاتصالات والتقانة بضرورة التصريح عن الأجهزة الخلوية كمساهمة في حماية ودعم الاقتصاد الوطني وضماناً لأن يكون الجهاز نظامياً ومطابقاً للمواصفات العالمية.

**لذلك قامت شركة سيريتل بتخصيص الرمز المجاني \*134# ليجد فيه المواطن السوري جواباً على أي سؤال يتعلق بموضوع التصريح. كما يمكنه التصريح عن جهازه الخلوي من خلال الرمز \*134# من دون أي جهد يبذل، وتبلغ كلفة التصريح ١٠,٨٠٠ ل.س.**

**ويمكنكم دوماً زيارة مراكز خدمة الزبائن للاستفسار عن كل ما يتعلق بهذا الموضوع**

**والتصريح عن أجهزتكم الخلوية في حال وجود ضرورة لذلك.**

## نتيجة اعتداءات التحالف السعودي «أطباء بلا حدود» عالجت ٥٥ ألف جريح في اليمن

للذائف وإطلاق النار، أربعة مرافق صحية تابعة للمنظمة تعرضت للقصف الجوي». ودعا بيسيليك «أطراف النزاع إلى دعم المنظمات الصحية للاعتداء، وخسرت للوصول إلى السكان الأكثر حاجة للمساعدة. وهناك مواد أساسية يجب السماح بإدخالها إلى اليمن ونقلها إلى حيث هناك حاجة ماسة لها».

من جهته، قال نائب الرئيس التنفيذي في المنظمة تمام العودات: إن المنظمة «أجرت ٢٨٧٠٠ عملية جراحية وساعدت في ولادة ٢٣٤٨٩ طفلاً» وأضاف: «هناك عدد هائل من السكان يعانون النوج والمرض وارتفاع الأسعار ونقص سلع أساسية أهمها الوقود والكهرباء، ولا تتوفر مياه شرب آمنة

قلت منظمة أطباء بلا حدود أمس: إنها قدمت العلاج لنحو ٥٥ ألف جريح في اليمن، داعية أطراف النزاع إلى تسهيل وصول المساعدات إلى البلاد.

وقال رئيس بعثة أطباء بلا حدود في اليمن جو بيسيليك خلال مؤتمر صحفي في عمان: إن المنظمة «تعتبر عن مخاوف جديدة تجاه الأوضاع الإنسانية التي يعيشها اليمنيون». وأضاف: إنه «منذ تصاعد العنف في آذار ٢٠١٥ قدمت المنظمة العلاج لأكثر من ٥٥ ألف مصاب حرب في اليمن، منهم عشرة آلاف في تعز، جنوبي غربي البلاد.

وأشار إلى أن طواقم المنظمة في اليمن «تضررت بشكل مباشر من العنف، هناك مستشفيات تعرضت

## تركيا تعتقل ٢٧ ضابطاً في إطار حملة الاعتقالات ضد مناهضي سياسات أردوغان ومجلس أوروبا يندر



اعتقلت شرطة النظام التركي أمس ٢٧ ضابط شرطة في إطار حملة الاعتقالات الانتقامية التي يشنها النظام ضد مناهضي سياساته بذريعة محاولة الانقلاب التي جرت منتصف تموز الماضي.

ونكرت وكالة الأناضول التركية باسم نظام رجب طيب أردوغان «أن الاعتقالات التي طالت ٢٧ ضابطاً بينهم ثلاثة من قادة الشرطة تركزت في محافظة أضنة جنوب تركيا وتهدف إلى اجتثاث أتباع الداعية التركي فتح الله غول».

يأتي ذلك في حين حذر مجلس أوروبا أمس في تقرير تضمن انتقادات حادة موجهة إلى أنقرة، من أن تركيا تسير على طريق خطر جداً مع تبني تدابير غير مبررة بنظره للتضييق على حرية التعبير.

نفت ماريان زاخاروفا، الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، أن تكون إعادة القرم إلى أوكرانيا مطروحة بأي شكل من الأشكال، وشددت على أن روسيا لن تتخلي عن أي جزء من أراضيها.

وقالت زاخاروفا، خلال مؤتمر صحفي الأسبوعي، أمس الأربعاء رداً على تصريحات للمتحدث باسم البيت الأبيض، مفادها أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ينتظر من روسيا أن تعيد القرم إلى أوكرانيا: «إننا لا نعطي أراضيها لأحد. القرم هي جزء من أراضي الاتحاد الروسي».

يذكر أن شبه جزيرة القرم دخلت إلى قوام أوكرانيا السوفييتية في العام ١٩٥٤، نتيجة قرار الزعيم السوفييتي نيكيتا خروشوف المفير للجلد. وفي آذار من العام ٢٠١٤، بعد وقوع الانقلاب على السلطة في كييف، صوتت الأغلبية الساحقة من سكان القرم، خلال استفتاء شعبي، لمصلحة عودة شبه الجزيرة إلى قوام روسيا.

في نيسان من العام نفسه.

## موسكو: القرم أرض روسية ولن نتخلى عنها أبداً

نفت ماريان زاخاروفا، الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، أن تكون إعادة القرم إلى أوكرانيا مطروحة بأي شكل من الأشكال، وشددت على أن روسيا لن تتخلي عن أي جزء من أراضيها.

وقالت زاخاروفا، خلال مؤتمر صحفي الأسبوعي، أمس الأربعاء رداً على تصريحات للمتحدث باسم البيت الأبيض، مفادها أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ينتظر من روسيا أن تعيد القرم إلى أوكرانيا: «إننا لا نعطي أراضيها لأحد. القرم هي جزء من أراضي الاتحاد الروسي».

يذكر أن شبه جزيرة القرم دخلت إلى قوام أوكرانيا السوفييتية في العام ١٩٥٤، نتيجة قرار الزعيم السوفييتي نيكيتا خروشوف المفير للجلد. وفي آذار من العام ٢٠١٤، بعد وقوع الانقلاب على السلطة في كييف، صوتت الأغلبية الساحقة من سكان القرم، خلال استفتاء شعبي، لمصلحة عودة شبه الجزيرة إلى قوام روسيا.

في نيسان من العام نفسه.

لكن عودة القرم إلى قوام روسيا أمر غير الإدارة الأميركية برئاسة باراك أوباما، التي استغلت هذا الحدث ذريعة لإعادة إطلاق دوماة العقوبات على روسيا.

وسبق لدونالد ترامب أن تحدث، خلال حملته الانتخابية، عن إمكانية دراسة الاعتراف بتبعية القرم لروسيا، لكن أفراد فريقه منذ تولى الإدارة لجديدة مقاليد السلطة، بصرون على ثبات موقف واشنطن من قضية القرم فيما يخص تبعيةها لأوكرانيا.

وكان شون سبايس، المتحدث باسم البيت الأبيض، قد قال في مؤتمر صحفي، الثلاثاء: إن الرئيس الأميركي بعث رسالة واضحة مفادها أنه ينتظر من روسيا إعادة القرم لأوكرانيا، والعمل على نزع فتيل النزاع في جنوب شرق أوكرانيا.

وفي هذا السياق، امتنعت زاخاروفا عن الإجابة عن سؤال عن احتمال طرح موضوع القرم خلال اللقاء المرتقب بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي ريكس تيلرسون. وتابعت: إن العمل جار على صياغة جدول أعمال اللقاء الذي سيعقد على هامش مشاركة الوزيرين في اللقاء الوزاري لجموعة العشرين المقرر في بون في ١٦-١٧ شباط. وبدوره قال دميتري بيسكوف، الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي: إن موسكو ستواصل بذل جهودها من أجل تسوية النزاع المسلح في أوكرانيا، وستواصل توضيح أسباب دخول القرم إلى قوام روسيا لشركائها، بما في ذلك واشنطن.

وشدد قائلاً: «فيما يخص إعادة القرم، فلن يطرح هذا الموضوع للنقاش لأنه أمر مستحيل. روسيا لن تناقش مسائل متعلقة بأراضيها مع الشركاء الأجانب».

وأعرب عن أمله في إقامة اتصالات مع الإدارة الأميركية ستتيح لموسكو تقديم حججها ل واشنطن في أجواء عملية وهادئة وبناءة.

أ ف ب - سانا

روسيا اليوم - وكالات